المجاعة تهدد ملايين السودانيين في إقليم دارفور المضطرب

● الامم المتحدة / اف ب/
اكد يان ايغلاند منسق الامم المتحدة للمساعدات الانسانية ان الوضع في دارفور غرب السودان يتدهور محذرا من ان ملايين الاشخاص مهددون بالمجاعة في حال لم تقرر الاسرة الدولية التحرك.
وجاء هذا التحذير الصارم بينما لم ينجح فيه مجلس الامن الدولي حتى الآن في الاتفاق على الوسائل التي ينبغي اعتمادها لوقف العنف في هذه المنطقة السودانية .
وحث ايغلاند بلهجة حازمة الدول الاعضاء في مجلس الامن الى تجاوز اختلافاتهم واتخاذ اجراءات لوضع حد لحمام الدم الذي يمنع المنظمات الانسانية من ايصال الاغذية الى سكان هذه المنطقة.
وقال خلال مؤتمر صحافي: غالبا ما يرسل لنا العالم باند ايد مجموعة من المغنين والفرق الموسيقية سجلت اغنية لضحايا المجاعة في اثيوبيا العام ١٩٨٤م والعالم يظن اننا نبقي الناس على قيد الحياة لذا لا يقوم باي تحرك سياسي او امني .
وشدد على ان ذلك خطأ.. لذا سئمنا فعلا من ان نكون هذا البديل للتحرك السياسي والامني.
وقال ايغلاند ان عمليات القتل الحالية في دارفور قد تمنع نحو اربعة ملايين شخص من الحصول على مساعدات عاجلة اذ ان الوضع الامني يعرقل عمليات توزيع المساعدات الانسانية.
واوضح نجحنا في منع وقوع مجاعة على نطاق واسع كان يتوقعها كثيرون، لكن اعتقد ان الوقت حان للقول باننا قد لانتمكن من ذلك في الاشهر المقبلة في حال استمر الوضع بالتدهور.
وتقاتل حركة تحرير السودان وحركة العدالة والمساواة منذ عامين القوات الحكومية في دارفور احتجاجا على تهميش الاقليم وتطالب بحصة اكبر من السلطة والثروة في السودان.
واسفر النزاع عن سقوط عشرات الآلاف من القتلى ونزوح ١,٦مليون مواطن هربا من المعارك.

الأمم المتحدة تشكل فريقاً دولياً للتحقيق .. والسلطات اللبنانية تتهم فرنسا بقيادة معركة التصعيد

دمشق تحذر من أن يكون اغتيال الحريري بداية لما هو أخطر

■ بيروت/ عواصم/ وكالات/..
وجهت الحكومة اللبنانية امس انتقادات شديدة لفرنسا التي تقود حملة ضغوط اوروبية بموازاة الضغوط الامريكية ضد بيروت ودمشق وهي الضغوط التي تحاول استخدام جريمة اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري لتحقيق اهداف التدخل في شئون لبنان وعلاقاته بسوريا.
وفي هذا الاطار اتهم وزير الدفاع اللبناني عبدالرحيم مراد الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصيا بتشجيع المعارضة اللبنانية على التصعيد والانقلاب على السلطة.
وقال مراد في حديث الى محطة تلفزيون لبنان الرسمية ان الموقف الفرنسي هو الاكثر تطرفا من بين كل المواقف. الرئيس شيراك جاء الى لبنان وتجاهل الحكومة كليا ورئيس الجمهورية والجميع.
واضاف ان شيراك جاء متهما ومساعدا المعارضة اللبنانية على التصعيد ومشجعا على التصعيد معربا عن الاسف على هذا التصرف.
وكان الرئيس الفرنسي امتنع عن لقاء اي مسؤولين لبنانيين خلال زيارته بيروت لتعزية عائلة الحريري الابرعاء.
وتعليقا على توصية وزارة الخارجية الفرنسية مواطنيها بارجاء رحلاتهم الى لبنان اذا لم تكن ملحة قال مراد ان هذه الدعوة موقف متطرف ناسف ونامل ان لايطول وان تعود فرنسا عن هذا القرار الخاطئ.
وقارن الوزير اللبناني بين الموقف الامريكي من اغتيال الحريري الاكثر اتزانا والموقف الفرنسي غير العقلاني.
وقال بالمقارنة الموقف الامريكي كان اكثر اتزانا لانه لم يتهم احدا وطالب بتسريع التحقيق والكشف عن الجريمة ففيه شيء من العقلانية. اما الموقف الفرنسي فغير عقلاني.
من جهته اتهم وزير الاعلام اللبناني ايلي الفرزلي في تصريحات لقناة العربية الفضائية الرئيس الفرنسي بالتدخل في الشؤون اللبنانية وبانه يقود المعركة ضد السلطة مباشرة في لبنان.
وقال نثمن ان جاك شيراك اتى ليعزي عائلة الرئيس الحريري وفي تعزيته لعائلة الشهيد تعزية لكل واحد منا الا ان هذا التجاوز واجتماعه مع شخصيات معروفة بموقفها وبخلفياتها وبتوجهاتها انما جعل حالة نفسه طرفا مباشرا لقيادة المعركة على الساحة اللبنانية.
واضاف الفرزلي ان جاك شيراك رئيس جمهورية فرنسا يقود المعركة مباشرة على الساحة اللبنانية.
وتساءل كيف تسمح لنفسها دولة كبرى مثل فرنسا ان تقول انا اريد ان اشكك في التحقيق وتريد تحقيق دولي قبل التاكد من مضمون مما جرى في التحقيق الذي تجريه السلطات اللبنانية في اغتيال الحريري.
وتابع الفرزلي ان كل مسؤول دولي يريد ان يدخل الى لبنان من خارج القنوات الرسمية ويتصرف بالبلد على قاعدة انه ساحة مباحة ومستباحة لا استطيع ان اضمن خلفياته او نتائج عمله.
واوضح ان الدول الخارجية بامكانها التاكد من صدقية التحقيق ومن جديته وعليها ان تقدم الخبراء لمحققي الدولة اللبنانية.
وكانت فرنسا طالبت باجراء تحقيق دولي في اغتيال رفيق الحريري.
وحول الوجود السوري في لبنان قال فرزلي انه يحمي لبنان خاصة مع حالة التوتر التي تشهدها المنطقة.
واوضح نتطلع الى اليوم الذي نرى فيه لبنان خاليا من اي قوات شقيقة او صديقة.
لكن نحن نرى ان لبنان هو جزء من منطقة ملتهبة تعاني من مكة الى المسجد الاقصى الى النجف من شتى انواع الحرائق ونحن نعتقد ان هذه العلاقات وهذا التواجد هو الذي يحمي لبنان.
وكانت المعارضة اللبنانية اعلنت الجمعة مايسمى انتفاضة الاستقلال السلمية الديمقراطية مطالبة بسلطة انتقالية تؤمن الانسحاب السوري وتشرف على الانتخابات المقبلة وهو ما اعتبرته الدولة مشروع انقلاب عليها.
وفي رد عاجل على موقف المعارضة الاخير وصف رئيس الوزراء اللبناني عمر كرامي اعلان المعارضة اللبنانية المناهضة للوجود السوري في لبنان ما أسمته « انتفاضة الاستقلال» بانه انقلاب ضد الحكومة.
وجاء تعليق كرامي بعد اجتماع طارئ للحكومة عقد في اعقاب الدعوة التي وجهها اكثر من ٤٠ نائبا برلمانيا من الناشطين المعارضين للوجود السوري إلى المواطنين للانضمام الى ماوصفوه بانه انتفاضة ديمقراطية سلمية من اجل الاستقلال.. ردا على السياسة الاجرامية والارهابية للسلطات اللبنانية والسورية.
وتواصل السلطات الامنية تحقيقاتها لمعرفة مرتكبي جريمة اغتيال الحريري والجهات التي تقف وراء الجريمة واكدت امس ان الاغتيال نتج عن عملية انتحارية فيما حددت اجهزت الامن اللبنانية ستة مشتبهين غادروا البلاد بعد الجريمة مباشرة الى استرالیا.
من جانبه اكد مفتي مسلمي استراليا الشيخ تاج الدين هلال لصحيفة الشرق الاوسط امس ان المشبوهين الستة من اتباع الطريقة الصوفية.. المنافية للعنف واتباعها يميلون للتعايش والسلام.
واضاف انه يعرف جيدا المشبوهين الستة وانهم من تلاميذه وكانوا معه في مكة المكرمة هذه السنة لدى اداء فريضة الحج قبل ان يتوجهوا الى لبنان في زيارة لاقاربهم ثلاثة أسابيع.
وجددت السلطات اللبنانية رفضها لأي تحقيق يجري من الخارج بشأن جريمة اغتيال الحريري واقرت الحكومة اللبنانية . في مجال المتفجرات وتحليل الحمض النووي الاستعانة بخبراء سويسريين.
وكانت الامم المتحدة قد عينت الخميس ضابطا ايرلنديا على رأس فريق دولي للتحقيق في الحادث.
وقال بيان لرئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن اصدره في العاصمة دبلن ان الحكومة قررت الموافقة على تعيين الامم المتحدة نائب قائد الشرطة الايرلندية بيتر فيتزجيرالد على رأس فريق المحققين الامنيين لمساعدة السلطات اللبنانية في التحقيق بالانفجار الذي اودى بحياة الحريري• واوضح البيان ان فيتزجيرالد يملك خبرة واسعة في هذا المجال وهو كان قد عمل مع الامم المتحدة في البوسنة واميركا الوسطى• واكد ان اختياره جاء بسبب كفاءته وعدم تحيز ايرلندا في هذا النوع من التحقيقات• وأشار البيان الايرلندي الى أن فريق المحققين هذا سيعمل بالتنسيق مع المسؤولين اللبنانيين لانجاز مهمته وعلى ان يستعين بخبراء في مجالات القانون والارهاب والقضاء الشرعي والشؤون السياسية•منوها الى أن قرار الامم المتحدة الذي جاء بناء على طلب مجلس الامن الدولي يهدف الى تحديد ظروف واسباب ونتائج هذا الاعتداء•
وتتوالى التحذيرات من ان تكون جريمة اغتيال الحريري مقدمة لمؤامرة اكبر وعبرت صحيفة تشرين السورية امس عن مخاوفها من ان تكون هذه الجريمة بداية لما هو اخطر. مشددة على ان الحريري كان صديقا لسوريا وعلى تواصل مستمر معها.
وطالبت الصحيفة العرب بالحيطة والحذر واليقظة لأن اغتيال الحريري قد لايكون النهاية بل نخشى ان تكون البداية لما هو اخطر.
واضاف ان اي عاقل يستطيع ادراك ذلك من خلال قراءة موضوعية حيادية وشفافة لتوالي الاحداث والتصريحات النارية التي انحدرت حتى في تعابيرها الى الدرك الاسفل.
وشددت الصحيفة على ان الجميع يطلب الحقيقة اليوم في لبنان وسوريا والعالم والحقيقة واضحة لمن يريدها لكن هناك جهات لبنانية واقليمية ودولية كبرى لاتريد لهذه الحقيقة ان تظهر لانها ستكشف القتلة واهدافهم وابعاد المؤامرة الكبرى.
واكدت تشرين ان هناك حرصا حقيقيا على كشف المجرمين وقطع الطريق على مخططاتهم كي لاتصبح جريمة اغتيال الحريري قميص عثمان يتاجر بها المتاجرون والضالعون عن حسن نية او سوء نية.
واكدت الصحيفة ان الحريري كان رجل الحوار والاعتدال وكان صديقا لسوريا وعلى تواصل مستمر معها حتى قبل ساعات قليلة من رحيله المفجع وكان احد صناع اتفاق الطائف.
واضاف ان هذه المواقف اغضبت اعداء الحوار والاعتدال والطائف واعداء لبنان وسوريا فكان لابد لهؤلاء الاعداء من تصفية حساباتهم مع الحريري فكانت الجريمة المدبرة والمؤامرة الكبرى التي اشعلت لبنان والمنطقة برمتها.
واشارت الصحيفة الى انه لايمكن تجاهل هزيمة اسرائيل في لبنان.. ولايمكن اغفال مشروع الشرق الاوسط الكبير والقرار ١٥٥٩ وتصدير الديمقراطية المفصلة على مقاس اطماع الاخرين وبما ينسجم مع سياسة الهيمنة التي ينتهجها المحافظون الجدد في الولايات المتحدة والتوافق الامريكي والاسرائيلي على شكل جديد لخريطة المنطقة.
وتتعرض سوريا لضغوط من الولايات المتحدة وقد صعد الرئيس الامريكي جورج بوش من تحذيراته لدمشق عقب مقتل الحريري وقال ان واشنطن ترغب في اجراء تحقيق دولي في الاغتيال.

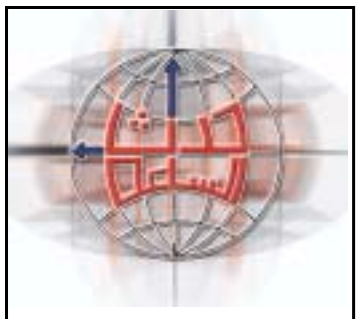

قمة مزدوجة

علي العماري

■ ،، ردم الهوة القائمة على جانبي المحيط الاطلسي محور الجولة الأوروبية للرئيس الأمريكي جورج بوش والعنوان الأبرز المتصدر للقمة المزدوجة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الاطلسي الثلاثاء المقبل في بروكسل وسط إجراءات أمنية مشددة.
وسيكون ملف الوضع في الشرق الأوسط على رأس جدول أعمال القمة ولقاءات بوش بنظرائه الأوروبيين وخصوصاً الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني جيرهارد شرودر ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير لتنقية الأجواء بين ضفتي الاطلسي وطي صفحة الخلافات الأمريكية الأوروبية حول العراق.
الجولة الأوروبية الأولى للرئيس الأمريكي خلال ولايته الرئاسية الثانية تبدأ اليوم من بروكسل لينطلق بعدها إلى ألمانيا وسلوفاكيا وروسيا في محاولة لاسدال الستار على القضايا الخلافية والتقارب حول الملف العراقي لدفع دول الاتحاد الأوروبي الـ٢٥ للمضي قدماً في تدريب حوالي ٨٠٠ قاض وشرطي عراقي خارج البلاد وتقديم المساعدات للحكومة العراقية المقبلة.
وتريد واشنطن من جولة بوش التي وصفت بالمهمة وسبقتها جولة لوزيرة الخارجية كوندوليزا رايس إلى أوروبا والشرق الأوسط أن تكون البداية الحقيقية لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الولايات المتحدة والقارة الأوروبية.
ومن المتوقع أن يتجنب الطرفين الأمريكي والأوروبي التطرق إلى المواضيع التي ما زالت مصدر خلاف بين واشنطن وبروكسل والمتعلقة بمسألة رفع الحظر الأوروبي عن بيع الأسلحة إلى الصين ومعاهدة كيوتو لحماية البيئة والتي تلقى معارضة أمريكية.
وبالإضافة إلى موضوع العراق هناك قضايا أخرى تم الاتفاق عليها مسبقاً لتكون محل نقاش زعماء أمريكا وأوروبا خلال القمة وهي قضية السلام في الشرق الأوسط مع ظهور آفاق جديدة لتحريك العملية السلمية والتأكيد على دعم استئناف المفاوضات على المسارين الفلسطيني والإسرائيلي وتطورات الوضع على الساحة اللبنانية في ضوء المستجدات الأخيرة المتمخضة عن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري والملف النووي الإيراني.
ومن الواضح بأن الولايات المتحدة ستحاول دفع دول الاتحاد الأوروبي وخاصة فرنسا والمانيا وبريطانيا باتجاه المزيد من الضغوط على سوريا ولبنان بخصوص قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٥٩ حول العلاقات السورية اللبنانية مستغلة الاحتقان الداخلي على إثر اغتيال الحريري ويروز أبواق معادية لحكومتي بيروت ودمشق وكذلك تشديد الخناق حول إيران لثنيها عن الاستمرار في تطوير برنامجها النووي لارغامها على التخلي بالكامل عن طموحاتها النووية وإن كانت لأغراض سلمية.

وسط إجراءات أمنية مشددة:

الشيعة العراقيون يحيون ذكرى عاشوراء

■ بغداد/ ا ف ب
احتفل الشيعة في كل أنحاء العراق أمس بذكرى عاشوراء في ظل إجراءات أمنية مشددة وأعمال عنف زادت من أحزان عاشوراء.
وكان الشيعة في أنحاء العراق أمضوا ليلة بيضاء أمس تيمناً بالليلة الأخيرة للإمام الحسين، قبيل استشهاده، بعد أن عاشوا نهاراً دموياً.
فقد قتل يوم أمس الأول أكثر من ٣٤ عراقياً وأصيب خمسون آخرون بجروح في هجمات استهدفت مساجد وحسينيات الشيعة على الرغم من الإجراءات الأمنية المشددة حول هذه العتبات.
وقد استمر العنف أمس أيضاً على الرغم من أن العتبات المقدسة نفسها لم تشهد اعتداءات مثيرة سواء في كربلاء حيث مرقد الحسين أو النجف حيث مرقد ابيه أول الأئمة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه، أو حتى في بغداد حيث ضريح موسى الكاظم سابع أئمة الشيعة المعصومين.
وكانت العتبات المقدسة شهدت العام الماضي اعتداءات دامية ذهب ضحيتها ١٧٠ شخصاً في كربلاء وبغداد في هذه المناسبة.
وعزت الشرطة يومها هذه التفجيرات الدامية إلى تدفق الزائرين الأجانب وقلة أعداد عناصر الأمن وتجهيزات هذه القوات كما أخذت على قوات التحالف سلبيتها في هذا الشأن.
واتخذت الحكومة العراقية تفادياً لاعتداءات مماثلة جديدة قراراً بإغلاق الحدود البرية للعراق بين ١٧و ٢٢ فبراير لمنع تدفق المزيد من الزائرين إلى العتبات المقدسة.
وأمس السبت تدفقت حشود كبيرة من الشيعة على كربلاء للمشاركة في مسيرات تحيي ذكرى مقتل الحسين بايدي جند يزيد بن معاوية الأموي في القرن السابع الميلادي.
وفي خضم هذه الاحتفالات الحزينة قتل أمس أربعة عراقيون وجرح ٣٧ آخرون في عملية انتحارية في خيمة عزاء نصبتها عائلة سنية فقدت أحد أفرادها، في حي تسكنه غالبية شيعية في بغداد، بحسب حصيلة جديدة من مصدر طبي.
وقال محمد خليل إبراهيم من العائلة التي فقدت أحد أفرادها لوكالة الصحافة الفرنسية أن شخصاً أسود اللون وصل على دراجة هوائية ودخل الخيمة قبل أن يفجر نفسه.
وقد تمزقت الخيمة التي نصبت قبالة مسجد فتاح باشا السني وتطايرت الكراسي حولها، وبقي مقود الدراجة معلقاً بكابلات الكهرباء التي تمر فوق الخيمة.
وقتل عراقيان آخران وأصيب عشرون بجروح عندما سقطت قذيفة هاون قرب مسجد في حي الأعظمية السني.
وفي بعقوبة على بعد ٦٠ كلم إلى الغرب من بغداد قتل عراقيان وجرح ثلاث في هجوم انتحاري وقع عند مدخل القيادة العامة للجيش العراقي في المدينة.
وأوضح أنس كريم الضابط في الشرطة أن السيارة المفخخة وصلت إلى الحاجز العسكري بعيد دخول قائد الجيش في محافظة ديالي إلى مقر القيادة العامة.
وأضاف كريم الذي يقع مكتبه قبالة مقر القيادة، أن موكب اللواء حيدر اباد مر عبر الحاجز تلته سيارة شيفرولية قام سائقها بتفجيرها.
وفي سامراء أفادت مصادر أمنية أن شرطيين ومدنيين عراقيين اثنين قتلوا في هجمات أمس في منطقة سامراء في حين عثر على جثث خمسة جنود أعدموا بالرصاص شمال بغداد.
وفي كركوك شمال العراق قتل رجل دين كردي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني أمس في مدينة كركوك المتعددة القوميات.
وقال اللواء شيركوك شاكر حكيم قائد شرطة محافظة التأميم وكركوك كبرى مدنها، أن الشيخ ملا محمد رستم كاكا رئيس اللجنة الكردية لهيئة علماء الدين السنة قتل برصاص أطلقها مجهولون على سيارته شرق كركوك.
وأوضح أن أحد حراس الضحية ٥٨ عاماً أصيب بجروح في الهجوم.
وفي جاكرتا وجهت والدة الصحافية الإندونيسية مطيعة حفيظ التي تحتجزها جماعة إسلامية رهينة في العراق، نداء أمس إلى اخوتها المسلمين للإفراج عنها.
وقال ميتي حفيظ لإذاعة الشنتا الإندونيسية: أدعو الله أن ينقذ ابنتي وأدعو الخاطفين إلى الإفراج عنها، المسلمون أخوة، أمل أن يتم إطلاق سراح مطيعة وبودياتنو صحافي آخر محتجز رهينة وأن يعودا سالمين بسرعة إلى بلدهما.
وكانت السفارة الإندونيسية في بغداد أعلنت الجمعة أن صحافيين إندونيسيين اثنين فقدا على الطريق بين عمان وبغداد قرب مدينة الرمادي غرب بغداد.
والصحافيان اللذان يعملان لحساب تلفزيون مترو تي في الخاص كانا الثلاثاء في الرمادي في سيارة مستأجرة عندما فقدا.
وأعلنت مجموعة إسلامية مسلحة تطلق على نفسها اسم جيش المجاهدين في شريط فيديو بثته قناة الجزيرة الفضائية، مسئوليتها عن خطفهما .